

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن جندي : سُبْحَان : اسمٌ عَلامٌ لمعنى البراءة والتَّذْزِيزِ بمنزلة  
عُثْمَانَ وَحُمَرَانَ اجتمع في سُبْحَانَ التَّعَرِيفُ والألفُ والنونُ وكلاهما عِلَّةٌ  
تَمْنَعُ من الصَّرْفِ . قلتُ : ومثْلُهُ في شَرْحِ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ لِلْأَعْلَامِ . ومال  
جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَعْرَفٌ بِالْإِضَافَةِ الْمَقْدَرَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ : سُبْحَانُ من عِلْقَمَةِ  
الْفَاخِرِ نَصَبَ سُبْحَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ وَلِزُومِهَا النَّصَبِ من أَجْلِ قِلَّةِ  
التَّمَكُّنِ وَحُذْفِ التَّنْوِينِ مِنْهَا لِأَنَّهَا وَضِعَتْ عِلَامًا لِلْكَلِمَةِ فَجَرَتْ فِي الْمَنْعِ من  
الصَّرْفِ مَجَرَى عُثْمَانَ وَحُمَرَاهُ . وقال الرُّضِيّ : سبحان هنا للتَّعَجُّبِ والأصلُ  
فيه أَنَّهُ يُسَبِّحُ عِنْدَ رُؤْيَا الْعَجِيبِ مَنْ صَنَائِعِهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ  
فِي كُلِّ مَتَعَجَّبٍ مِنْهُ . يقول : الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ . يقال : " أَنتَ أَعْلَمُ بِمَا  
فِي سُبْحَانِكَ " بِالضَّمِّ " أَيِ فِي زَفْسِكَ " وَسُبْحَانَ بْنِ أَحْمَدَ : من وَلَدِ  
هَارُونَ " الرَّشِيدِ " الْعَبَّاسِيِّ . " وَسَبِّحْ كَمَنْعِ سُبْحَانًا " كَشَكَرْ شُكْرًا  
وَهُوَ لُغَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ . قال شيخنا فلا اعتداد بقول ابن يُعِيشَ وَغَيْرِهِ  
من شُرَّاحِ الْمُفَصَّلِ وقول الكَرْمَانِيِّ فِي الْعَجَائِبِ : إِنَّهُ أُمِّيتَ الْفِعْلُ مِنْهُ .  
حكى ثعلب : " سَبِّحْ تَسْبِيحًا " وَسُبْحَانًا . وَسَبِّحْ الرَّجُلُ : قال :  
سُبْحَانَ " وفي التَّهْذِيبِ : سَبَّحْتَ " تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا : بمعنى واحدٍ  
فالمصدرُ تَسْبِيحٌ وَالاسْمُ سُبْحَانُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ . ونقل شيخنا عن بعضهم  
وَرُودَ التَّسْبِيحِ بِمَعْنَى التَّذْزِيزِ أَيْضًا : سَبَّحَهُ تَسْبِيحًا إِذَا زَرَّهَهُ . ولم  
يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ . " وَسُبُّوحٌ قُدُّوسٌ " بِالضَّمِّ فِيهِمَا " وَيُفْتَحَانِ " عن كُرَاع :  
من صِفَاتِهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ وَيُقَدِّسُ " كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وقال أَبُو إِسْحَاقَ :  
السُّبُّوحُ : الَّذِي يُنْزَرُّهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ الطَّاهِرُ .  
قال اللَّحْيَانِيُّ : الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ فِيهَا الضَّمُّ . قال : فَإِنَّهُ فَتَحَتْهُ فَجَائِزُ . وقال  
ثَعْلَبُ . كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ فَهُوَ مَفْعُولُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ  
فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ وَكَذَلِكَ الذَّرُّوحُ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وقال الشيخ أَبُو  
حَيَّانٍ فِي ارْتِشَافِ الضَّرَبِ نَقْلًا عَنْ سَبْيُوهِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعُولٌ صِفَةٌ غَيْرُ  
سُبُّوحٍ وَقُدُّوسٍ . وَأَثْبَتَ فِيهِ بَعْضُهُمْ ذُرُّوحًا فَيَكُونُ اسْمًا . ومثله قال الْقَزَّازُ  
فِي جَامِعِهِ . قال شيخنا : وَلَكِنْ حَكَى الْفِهْرِيُّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ فِي نَوَادِرِهِ أَنَّهُ يَقَالُ :  
دَرَّهَمٌ سَتَّوْقٌ وَسَتَّوْقٌ . وَشَبَّوْطٌ وَشَبَّوْطٌ لَصَرَبٍ مِنَ الْحَوْتِ وَفَرَّوْجٌ

وفُرِّجَ لَوَاحِدِ الْفَرَارِيحِ . وَحَكَوْا أَيْضاً اللَّغْتَيْنِ فِي سَفِّ دُودٍ وَكَلَّوْبٍ .  
 انْتَهَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ تَجِيءُ عَلَى فَعُولٍ مِثْلُ سَفِّ دُودٍ وَقَفَّوْرٍ وَقِيَّوْرٍ  
 وَمَا أَشْبَهَهَا وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْيَسُ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً . يُقَالُ :  
 السُّبُحَاتُ بَضَمَتَيْنِ مَوَاضِعُ السُّجُودِ . وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ □□ " تَعَالَى : " أَنْزَلَهُ  
 " وَجَلَّالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ " إِنَّ لِلَّهِ دُونَ الْعَرْشِ  
 سَبْعِينَ حِجَاباً لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهِمَا لَأَحْرَقْتُنَا سُبُحَاتُ وَجْهِهِ رَبَّنَا " رَوَاهُ  
 صَاحِبُ الْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُبُحَاتُ وَجْهِهِ : نُورُ وَجْهِهِ . وَقِيلَ :  
 سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : مُحَاسِنُهُ لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ □□  
 . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : تَنْزِيهَاً لَهُ أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ . " وَالسُّبُحَةُ " بِالضَّمِّ :  
 خَرَزَاتُ " تُنْطَمِنُ فِي خَيْطٍ " لِلتَّسْبِيحِ تُعَدُّ " وَقَالَ الْفَارَابِيُّ وَتَبِعَهُ  
 الْجَوْهَرِيُّ : السُّبُحَةُ : السَّيِّدَةُ يُسَبِّحُ بِهَا . وَقَالَ شَيْخُنَا : إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللَّغَةِ  
 فِي شَيْءٍ وَلَا تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ وَإِنَّمَا أُحْدِثَتْ فِي الْمَدَرِ الْأَوَّلِ إِعَانَةً عَلَى  
 الذِّكْرِ وَتَذْكِيراً وَتَنْشِيطاً . السُّبُحَةُ : " الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ " وَالزَّافِلَةُ :  
 يُقَالُ : فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبُحَتِهِ أَيْ مِنْ صَلَاةِ الزَّافِلَةِ سُمِّيَتْ  
 الصَّلَاةُ تَسْبِيحاً لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمٌ □□ وَتَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
 " اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبُحَةً " : أَيْ نَافِلَةً . وَفِي آخِرِ : " كُنَّا إِذَا  
 نَزَلْنَا مَنْزِلاً لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَحْمِلَ الرَّحَالَ " أَرَادَ